

## ثامنا/ تاريخ الفكر الفلسفي

ان من يبدأ دراسة تاريخ الفلسفة يبدأ عادة بدراسة الفيلسوف اليوناني طاليس (٦٢٤ ق.م.) وهو ينتمي الى المدرسة الفلسفية الاولى التي ظهرت في بلاد اليونان في القرن السادس قبل الميلاد وهي مدرسة أيونيا والتي تضم (طاليس، انكسيمندر، انكسيمنس)، والسبب في ان طاليس يوضع عادة على راس هؤلاء الفلاسفة هو انه اول من تساءل عن اصل الكون، وكان هذا السؤال الذي حاول طاليس ان يقدم اجابة عنه هو الذي وضع التفكير الانساني في بداية الطريق المتصل المستمر منذ ذلك الوقت حتى اليوم .

كانت اجابة **طاليس**: بسيطة في ظاهرها "الماء هو أصل الاشياء" فالماء هو المبدأ الذي صدرت عنه الاشياء، والذي ادى به الى هذا الاعتقاد هو ملاحظته ان جميع الكائنات تتغذى من الرطوبة وتنشأ منها، بالإضافة الى ان بذور جميع الاشياء رطبة، وايضا ان الماء بالإمكان ان يتشكل اكثر من اي مادة بأشكال مختلفة . وله رأي آخر اذ قال "ان كل شيء مملوء بالآلهة... وان للمغناطيس نفسا لأنه يجذب الحديد" .

اما **انكسيمندر**: فرأى ان الاشياء تبلغ من التعدد والتنوع بحيث من المستحيل ردها الى مبدأ واحد، ولذلك ارجع الاشياء الى مبدأ اطلق عليه "الابيرون" وهي كلمة يونانية تعني "اللامحدد"، وقد نشأت عنها الاشياء بالانفصال والانضمام وعلى هذا النحو تكونت اربع طبقات الحار والبارد والرطب واليابس، أو النار والهواء والماء والارض، ثم بدأت الظواهر الطبيعية تنشأ وتتطور عن هذا الاصل .

**انكسيمنس**: اعتقد ان الهواء هو المبدأ الاول الذي صدرت عنه الاشياء، لاعتقاده ان الهواء مهم للكائنات الحية فالتنفس والحياة مرتبطان ارتباطا وثيقا، والحياة في الجسم البشري متوقفة على استنشاق الهواء على الدوام من كمية الهواء اللامتناهية الموجودة خارج العالم .